عطف بيان له او نعت وخبر خبره او على انه مبتدا خبره محذوف اى ولباس
التقوى سائر عورانكم والرابط الثالث اعادة المبتدا بلفظه او بمعناه
واكثر وقوع ذلك فى مقام التهويل اى التخويف والتعظيم نحو قوله تعالى القارعة
ما القارعة فالقارعة مبتدا اول وما اسم استفهام مبتدا ثانى والقارعة
خبره وهما اى المبتدا الثانى وخبره خبر للاول والتقدير القارعة اى شى هو ومثله
الحاقة ما الحاقة وذلك كما تقول اى رجل زيد اذا اردت التعظيم لشانه
ولهذا كان فى الاية وضع الظاهر مكان المضمر وكان الاولى تقديم التفخيم
على التعظيم ليقع التعظيم المتفخيم لانه اشهر منه ومن التعظيم قوله تعالى
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين او اعادة المبتدا بمعناه نحو والذين يمسكون
بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فالذين مبتدا وجملة
يمسكون بالكتاب صلة الذين وجملة واقاموا الصلاة معطوفة على الصلة
وجملة انا لا نضيع اجر المصلحين خبر المبتدا اى عموم يشمل المبتدا والرابط
بينهما اعادة المبتدا بمعناه فان المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب
فى المعنى والرابط الرابع العموم اى عموم يشمل المبتدا وذلك بان تكون جملة
الخبر مشتملة على اسم اعم من المبتدا اى صادق عليه فيكون المبتدا داخلا
تحته اى تحت الاسم نحو قولك زيد نعم الرجل فال فى الرجل للجنس وهو اى
الجنس مشتمل على كل افراده وزيد فرد منها اى من افراد الجنس فدخل زيد فى العموم
اى عموم لفظ الرجل فحصل الربط ومنه اى من العموم قوله اى القايل وهو
الرماح بن ميادة • الا ليت شعرى هل الى ام معمر • سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا
قال فى المغنى كذا قالوا انتهى والصبر مبتدا وعنها متعلق به ولا نافية وصبرا
اسمها مبنى معها على الفتح والخبر محذوف تقديره لى وجملة لا صبر لى خبر المبتدا
والرابط بينهما العموم الذى فى اسم لا لان النكرة المنفية تفيد العموم والمطرد
من هذه الروابط هو الضمير لا غير اما الاشارة فلانه لا يقال زيد قام هذا

والزيد

والزيد ونحرج اواليك واما اعادة المبتدا بمعناه فقد رد بما تقدم
واما اعادة المبتدا بلفظه ومعناه فقد نص سيبويه على ضعفه وهو مخصوص
بموضعين احدهما اما العبيد فذو عبيد وثانيهما حيث قصد التهويل
والتعظيم كما تقدم واما العموم فلانه لا يجوز زيد مات الناس وزيد
نعم الرجال وهند نعمت النسا واما فاما الصبر عنها الخ فمن باب
فاما العبيد فذو عبيد فهو من تكرار المبتدا بلفظه وليس العموم فيه
مرادا والمراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له عن شى والرابع العموم تبع
المصنف فيه هنا وفى اوضحه جماعة من النحاة وذكره فى المغنى كالمتبرى
منه حيث قال فيه بعد ذكره كذا قالوا انتهى قال ويلزمهم اى الجماعة ان
يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل فى الدار
وخرج المثال لا البيت بما هو مذكور فيه فراجعه وقد راجعناه فوجدناه
قال واما المثال فقيل الرابط فيه اعادة المبتدا بمعناه على قول ابى
الحسن فى صحة تلك المسالة وعلى القول بان ال فى فاعل نعم وبيس
للعهد لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا بلفظه
وليس العموم فيه مرادا والمراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له فى شى
انتهى وضعف المصنف ايضا فى الجامع القول بالعموم فقال انه يلزم
عليه اجازة زيد لا رجل فى الدار ولما كان من الجملة الواقعة خبرا
ما لا يحتاج الى رابط اصلا نبه على ذلك بقوله الا فى نحو قل هو
الله احد اى قل هو الله احد ونحوه مما المخبر بها نفس المبتدا فى المعنى
ان اراد به المفهوم فلا يصح لعدم الفايدة او الخارج فكل خبر كذلك ليصح
الحمل وقد يختار الثانى وقولك كل خبر كذلك ممنوع اذ الجملة فى نحو زيد يقوم
ابوه مضمونها اسناد القيام الى الاب وهو غير زيد مفهوما وخارجا لكنها
تؤول بمفرد صادق على المبتدا اى قايم الاب ونحو ذلك كذلك اى فلا

Copyright © King Saud University